

فتح القدير

- ثم بين سبحانه أنه لا حجة بأيديهم ولا شبهة ولكنهم اتبعوا آباءهم في الضلالة فقال : 22
- { بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون } فاعترفوا بأنه لا مستند لهم سوى تقليد آبائهم ومعنى على أمة : على طريقة ومذهب قال أبو عبيد : هي الطريقة والدين وبه قال قتادة وغيره قال الجوهري : والأمة الطريقة والدين يقال فلان لا أمة له : أي لا دين له ولا نحلة ومنه قول قيس بن الخطيم : .
- (كنا على أمة آبائنا ... ونقتدي بالأول الأول) .
- وقول الآخر : .
- (وهل يستوي ذا أمة وكفور) .
- وقال الفراء وقطرب : على قبله وقال الأخفش : على استقامة وأنشد قول النابغة : .
- (حلفت فلم أترك لنفسك ريبة ... وهل يأثم ذو أمة وهو طائع) .
- قرأ الجمهور { أمة } بمض الهمزة وقرأ مجاهد وقتادة وعمر بن عبد العزيز بكسرها قال الجوهري : والإمة بالكسر : النعمة والإمة : أيضا لغة في الأمة ومنه ول عدي بن زيد : .
- (ثم بعد الفلاح والملك والأمة ... وارتهم هناك قبور)